السنة الدراسية : 2021/2020	**محاضرة رقم (01)**: للمحور الأول	**المادة**: تسويق خدمات النقل
المستوى: السنة الثانية	**عنوان المحاضرة:** مفاهيم حول خدمات	**تخصص**: تسويق الخدمات
الوقت المخصص: 3سا	**الأستاذ**: بن ذهيبة محمد	**نوع النشاط**: درس نظري

عناصر المحاضرة :

1. تعريف خدمة النقل؛
2. خصائص خدمات النقل؛
3. تطور خدمة النقل؛
4. أهمية خدمات النقل؛
5. علاقة خدمات النقل بالخدمات الأخرى؛
6. أسئلة التقويم.

المحور الأول: مدخل لخدمة النقل

أولا: مفهوم خدمة النقل ووسائل النقل

1- تعريف خدمة النقل:

لغة: النقل من نقل ينقل نقلا؛ نقل الشيء أي حوله من مكان لمكان؛ نقل الشيء أي غير مكان تواجده من مكانه الأصلي لمكان آخر.

اصطلاحا: تعرف خدمة النقل على أنها نشاط خدمي ينتج عنه منفعة في المكان والزمان بواسطة شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص والبضائع في مجال معين ومن مكان إلى آخر باستخدام وسيلة معدة لهذا الغرض.

كما تعرف على أنها تحويل موضع شيء مادي أو شخص ما نحو موضع آخر باستخدام وسيلة معينة يطلق عليها وحدة النقل (دراجة، مركبة، سيارة، حافلة، قطار، سفينة، طائرة، ....) لمسافة معينة وعبر ممرات محددة كالطرق، الموانئ، الأنابيب، السماء، ... (الهياكل القاعدية للنقل)، وبذلك الجودة في خدمات النقل مرتبطة بهذين العنصرين (الوسيلة، البنى التحتية).

في حين عرفت وسائل النقل (وسيلة تقديم الخدمة) على أنها وسائل تساعد مع اختلاف أنواعها على نقل وتوصيل مجموعة من السلع أو الأشخاص من مكان إلى آخر مقابل أجر مدفوع ومتفق عليه من أجل تحقيق هدف معين.

كما ينظر إلى خدمة النقل والذي يعبر عنها في بعض الأحيان بمصطلح خدمات المواصلات، على أنها من الخدمات المهمة جدا لأنها توفر للإنسان سهولة وخدمة التنقل من مكان إلى آخر، وكلما كانت متطورة ساعدت على سرعة التنقل وحققت الأمان وقلة الوقت المستغرق في الرحلة."

أما تعريفها الاقتصادي يقصد بخدمات النقل (اقتصاديات النقل) وهو كيفية استخدام مختلف وسائط النقل لتحقيق تطورات أو تغيرات ملحوظة في اقتصاد أي دولة.

وتعرف خدمة النقل على أنها:" عبارة عن نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الأشخاص والأشياء من مكان إلى أخر، وأن وظيفة النقل هي عبور عنصري الزمان والمكان، ويترتب عليه خلق للبضائع الزمنية والمكانية، و يضيف بان النقل يعتبر خدمة إنتاجية لا أنه في حالات أخرى كثيرة يكون هدفا بحد ذاته مثلما يحدث للمسافر لتنزه أو المتعة، وعندئذ يدخل النقل في عداد الخدمات الاستهلاكية".

2- تعريف نظام النقل:

يعرف نظام النقل حديثا على أنه مجموعة منظمة من المؤسسات والخدمات التي تقوم بتوفير وتوزيع مجالات الوصول لمناطق مختارة من المنطقة الحضرية، وذلك لان مواقف الأفراد والأعمال في اختيار مواقع فعاليات المتعلقة بهم تتأثر بتنفيذ مقترحات النقل، كما تضمن تأدية نظام النقل لعمله على المدى البعيد.

يعرف نظام النقل لأي منطقة جغرافية على أنه يتكون من المرافق والخدمات التي تسمح بنقل البضائع والركاب خلال تلك المنطقة ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نميز نظام النقل بعدة خصائص ألا وهي:

أ- التصور المكاني لنظام النقل: عند وصف الأبعاد المكانية لنظام النقل يؤخذ بالحسبان الخصائص الخاصة بكل رحلة من رحلات النقل بصفة مستقلة، وذلك من مكان الانطلاق إلى مكان الوصول مرورا بمختلف الرحلات التي تطلبها، وقد يتطلب نقل بضاعة واحدة لمستهلك مستهدف واحد عدد من وسائل النقل المتنوعة الذي يسمى بالنقل متعدد الوسائط MULTI MODEL TRANSPORT، ولا شك أن نجاح هذا الأخير يتوقف على مدى توفر شبكة متكاملة من المرافق والخدمات تتكامل فيما بينها حتى يسهل نقل البضاعة.

ب- تكنولوجيا النقل: ترتبط تكنولوجيا النقل ارتباطا وثيقا بالتصور المكاني لنظام النقل، فتكنولوجيا النقل تساهم في تخفيض تكاليف وسائل النقل، كما تساهم في زيادة سرعة تلك الوسائل وتدعم فاعليتها، فعلى سبيل المثال تساهم تكنولوجيا النقل في توفير وسائل الإرشاد الإلكتَروني وخاصة على خطوط السكة الحديدية.

جـ- الإطار المؤسسي لنظام النقل: يعتبر إقامة وصيانة شبكة الطرق وخدمات النقل العام إحدى المسؤوليات الهامة التي تقوم بها الحكومات في معظم دول العالم، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود مؤسسات عامة تخطط وتنسق لعملية النقل وذلك على مستوى الدولة الواحدة، أما على مستوى الدول التي ترتبط فيما بينها بشبكات للنقل قد ظهرت الحاجة إلى وجود اتفاقيات تحدد مسؤولية كل دولة في منظومة النقل المخطط لها بين الدول، ولا شك أن تكوين مؤسسة موحدة لتخطيط النقل بين مجموعة الدول والتي تربط فيما بينها بشبكة نقل يعتبر أمر هاما وضروريا بما يتضمنه من عدم تعارض بين سياسات النقل الداخلية وسياسات النقل لتلك الدول.

3- خصائص خدمة النقل: يمكن تناول أهمها فيما يلي:

أ- من جانب الطلب:

- ✓ الطلب على خدمات النقل متباين وفقا لاختلاف مستوى النشاط الاقتصادي وذلك يكون من حيث:

- تكرار الخدمة: وهنا يحتل النقل البري والجوي المكانة الأولى تليها السكك الحديدية ثم البحري.

- إنجاز الخدمة بصورة تامة دون الحاجة إلى وسائل نقل وسيطة في مقدمتها خدمات النقل البري ثم السكك الحديدية بعدها النقل المائي وأخيرا النقل الجوي.

✓ تقلب معدلات الطلب على خدمات النقل (الطلب اليومي أو الموسمي)

ب- من جانب العرض:

- اختلاف تكاليف عرض خدمات النقل باختلاف وسيلة النقل المستخدمة.

- عدم القابلية للتخزين.

- عدم القابلية للتجزئة.

وبصفة عامة يمكننا حصر أهم خصائص خدمة النقل فيما يلي:

أ- خدمة النقل غير ملموسة: حيث تتصف خدمات النقل بكونها غير ملموسة، أي ليس لها وجود مادي، لذلك يصعب معاينة وتجربة الخدمة عن طريق لمسها أو رؤيتها قبل شرائها، هذا ما يجعل المستفيد من الخدمة غير قادر على إصدار حكمه على الخدمة وأن اتخاذ قراره بشأنها يكون أكثر صعوبة من السلع المادية الأخرى، وهذا ما يزيد من عامل المخاطرة الملازم للمنتجات الخدمية عموما لعدم إمكانية تقديم عينات منها.

ب- خدمة النقل تتصف بالتلازمية (غير قابلة للانفصال): هذه الخاصية تُظهر الترابط الشديد بين الخدمة ومقدميها، فيصعب الفصل بينهما مما يستوجب حضور طالب الخدمة (الزبون)إلى أماكن تقديمها، ففي الخدمات يُشارك المستفيد في إنتاج الخدمة، إذ لا يمكن في معظم الأحوال تقديم الخدمة بالشكل المطلوب إلا بمشاركة المستفيد، إلاّ أنه ومع التطور التكنولوجي وما أحدثته من تغيير في الواقع التعاملي للأفراد يمكن أن نستثني هذه الخاصية في بعض الخدمات التي أصبحت تُقدم دون أن يكون الطرف الإنساني أي أثر على تقديمها ومن تلك الخدمات بطاقات الائتمان، مع العلم أن تواجد مقدم الخدمة والمستفيد منها يؤثر على النتائج المتوقعة من الخدمة للعديد من الخدمات خاصة خدمة النقل، مما جعل هيئات النقل تُسخر إمكانياتها لتطوير مهارات مقدمي الخدمة لتنعكس إيجابيا على عملية تقديمها ولتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

جـ- خدمة النقل غير قابلة للتخزين (الفنائية والقابلية للتلف): تتعرض الخدمات للفناء والزوال عند استخدامها، فهي غير قابلة للتخزين، مما يقلل من تكلفة التخزين والإيداع بشكل كامل في المؤسسات الخدمية. فالكميات غير المستغلة عند العرض لا يمكن الاستفادة منها مرة أخرى(فالمقاعد الخالية وغير

محجوز في طائرة أو سفينة أو قطار لا يمكن تخزينها والاستفادة منها في المرحلة الأولى من العرض).

وهذه الخاصية مرتبطة بدرجة عدم الملموسية والتلازمية سابقة الذكر فخدمة النقل تعتبر مستهلكة منذ لحظة تقديمها، مما يستوجب على هيئات النقل أن تبحث عن تحقيق هذا التوازن بين مستوى العرض ومستوى الطلب، واتخاذ مجموعة من الإجراءات التي من شأنها مواجهة هذه التقلبات في الطلب و القدرة الاستيعابية أهمها:

- استخدام أنظمة الحجز المسبق لتسهيل تخطيط الطلب.
- اقتراح أسعار مختلفة بهدف تحويل جزء من الطلب في فترات تزايده إلى فترات أخرى.
- استخدام طرق جديدة للترويج.

د- التباين في تقديم خدمة النقل (عدم التماثل أو التجانس): إن خاصية التباين والاختلاف تبقى ملازمة لكل الخدمات مادامت تعتمد على مهارة وأسلوب وكفاءة مقدميها ومكان وزمان تقديمها، لذا من الصعب إيجاد معايير نمطية لإنتاجها خاصة تلك الخدمات التي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري، وقد يختلف تقديم الخدمة حتى بالنسبة لنفس الشخص فهي غير ثابتة ويرجع ذلك لاختلاف مهارات وقدرات مقدم نفس الخدمة من مستفيد لآخر، (هذه الخاصية تدفع مؤسسات الخدمية إلى السعي لتقليل هذا التباين في خدماتها إلى أدنى حد ممكن بإتباع العديد من الإجراءات مثال التطور التكنولوجي وما صاحبه من إتباع أساليب جديدة ومتطورة في تقديم الخدمات مثل نظم الحجز الدولية، بطاقات الائتمان)...

هـ- خاصية عدم نقل الملكية: إن عدم انتقال ملكية خدمة النقل يمثل خاصية ميزة للخدمات مقارنة بالسلع المادية، فبالنسبة لخدمات النقل فإن المستهلك قادر فقط على الحصول على الخدمة واستخدامها شخصيا لوقت محدد في كثير من الأحيان دون أن يمتلكها مثل مقعد في طائرة، استئجار سيارة...، وأن ما يدفعه المستهلك لا يكون إلاّ لقاء المنفعة المباشرة التي يحصل عليها من الخدمة المقدمة إليه.

و- تذبذب الطلب في خدمات النقل: حيث يتميز الطلب على خدمات نقل بالتذبذب وعدم الاستقرار، فهو يختلف فيما بين الفصول والمواسم تبعا لظروف معينة، وهذا يعني أن استهلاك الخدمات يزداد في أوقات معينة وينخفض في أخرى.

وبالإضافة إلى هذه الخصائص هناك بعض الخصائص التي يعتبرها البعض ثانوية أهمها:

اختلاف رأس المال الواجب توفره من خدمة نقل لأخرى، فرأس المال المخصص لإقامة السكك الحديدية يختلف عن رأس المال المخصص لإنشاء المطارات. خدمات النقل خلافا لمعظم الخدمات الأخرى فهي تسُبب **تلوث البيئة.**

ثالثا: تطور النقل (نظرة إلى الماضي والحاضر والمستقبل)

1- **بداية النقل:** يعيش الإنسان على وجه الأرض منذ مليون عام وخلال 990 ألف سنة الأولى لم يحدث أي تقدم في وسائل النقل حيث كان الإنسان ينتقل من مكان لأخر على قدميه حاملا حاجاته في يديه ، وخلال العشرة ألاف سنة الأخيرة بدا الإنسان يستخدم الحيوان كوسيلة نقل ومازال حتى الآن فالثور والجمل والفيل والكلب والحصان مازالت تعتبر من وسائل النقل المهمة حتى الآن في بعض الأماكن في العالم ،ومنذ ثلاثة أو أربعة ألاف سنة عرف الإنسان الطواف والقارب، وجاء بعد ذلك الشراع كأول أداة لتطويع قوى الطبيعة ،ويعتبر اكتشاف العجلة بمثابة الثورة الأولى في مجال النقل والتي بدا تطورها منذ خمسة أو ست ألاف سنة وقد ظل الشراع والعجلة يستخدمان بقوة الرياح والعضلات ما يقرب من خمسة ألاف أو أكثر.

2- **عصر القوة الميكانيكية:** بدأ عصر القوة الميكانيكية مع بداية القرن الـ 19، فقامت السفن التجارية والقاطرات البخارية بخدمة النقل في هذا القرن، تلا بعد ذلك ببضع سنوات آلات الاحتراق الداخلي فخلقت بعدا جديدا في عملية النقل ويرجع الفضل في ذلك إلى بريطانيا مهد الثورة الصناعية.

كما أدى تحسين الطرق وتقدم صناعة السيارات إلى وضع العالم على إطارات من المطاط، ثم استخدام الإطارات الهوائية عام 1888، هدا وقد شهد العام سنة 1954 أول غواصة تستخدم الطاقة النووية، كما شهد عام 1959 أول استخدام للطاقة النووية في البحرية التجارية.

3- **النقل الجوي في عصر ما فوق سرعة الصوت:** قبل 400 سنة من الميلاد اكتشف الصينيون الطائرة الورقية ولقد كان لنجاح هده المحاولة دور كبير في تشجيع الإنسان على الطيران. إن أول إنسان فكر بصناعة البالون هو ليوناردو ديفنشي. وكانت أول تجربة ناجحة للطيران بالبالون في 18 أوت 1709 حيث قام بها مارتوميودي وفي سنة 1783 قام كل من جوزيف وجاك باختراع منطاد يعمل على الهواء الحار.

وبعد محاولات عديدة لصنع نموذج طائرة يمكن للإنسان من الطيران نجح الأخوان رايت وتمكنا من بدا عصر الطيران كان ذلك سنة 1903، واستمر تقدم وتطور صناعة الطيران ففي عام 1931 بدأ استخدام الطائرة النفاثة.

4- **عصر الفضاء:** تم اجتياز أخر حاجز للتحرك نحو أفاق جديدة بإرسال مركبة إلى الفضاء sputnik، لتدور حول الأرض سنة 1957 وبعد ذلك أي عام 1961 أرسل أول رجل ليدور في الفضاء الخارجي

ويعود ثانية إلى الأرض، وفي عام 1964 هبطت سفينة الفضاء ranger VII على القمر، وفي عام 1969هبط رواد الفضاء الأمريكيين على القمر وعادوا سالمين إلى الأرض.

مر تاريخ النقل بعدة مراحل تزامنت مراحل تطور الحضارة الإنسانية ، حيث انعكست على بروز عدة أنماط للنقل نبينها في الشكل التالي:

الصّورة رقم 01: التطوُّر التّاريخيّ للنّقل البريّ عبر الطّرقات.

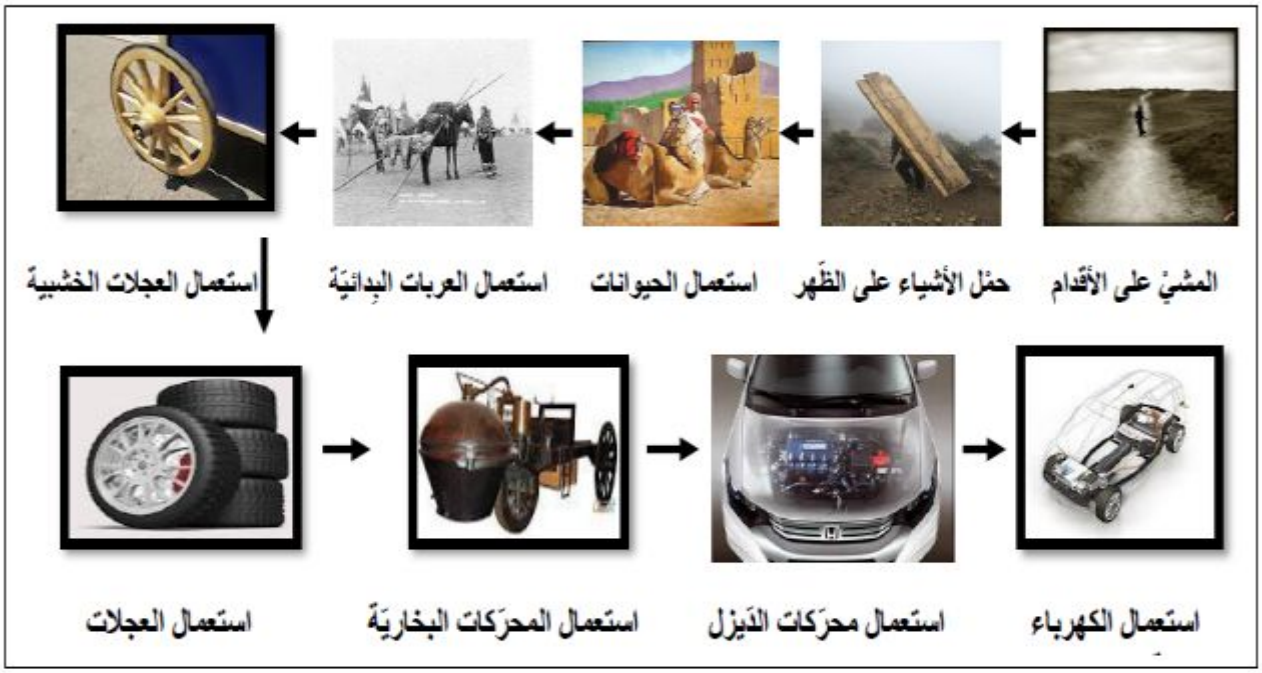

الصّورة رقم 02 : التطوُّر التّاريخيّ للنّقل بالسّكة الحديديّة.

الشّكل رقم 01: التطوُّر التّاريخيّ للنّقل المائيّ.

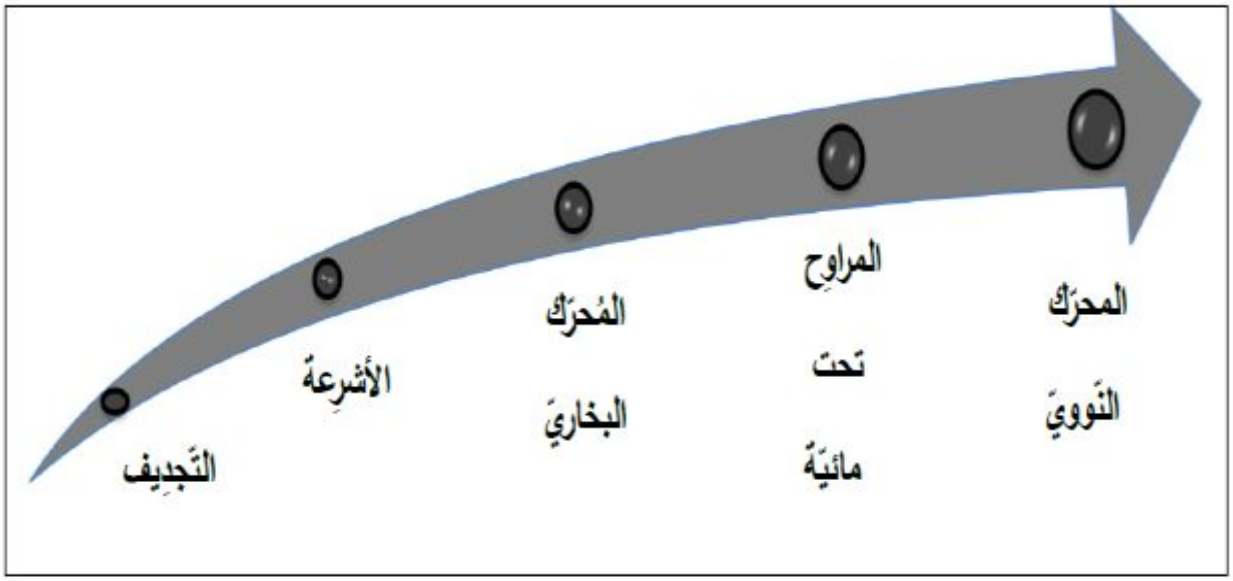

الصّورة رقم 03 : التطوُّر التّاريخيّ للنّقل المائيّ.

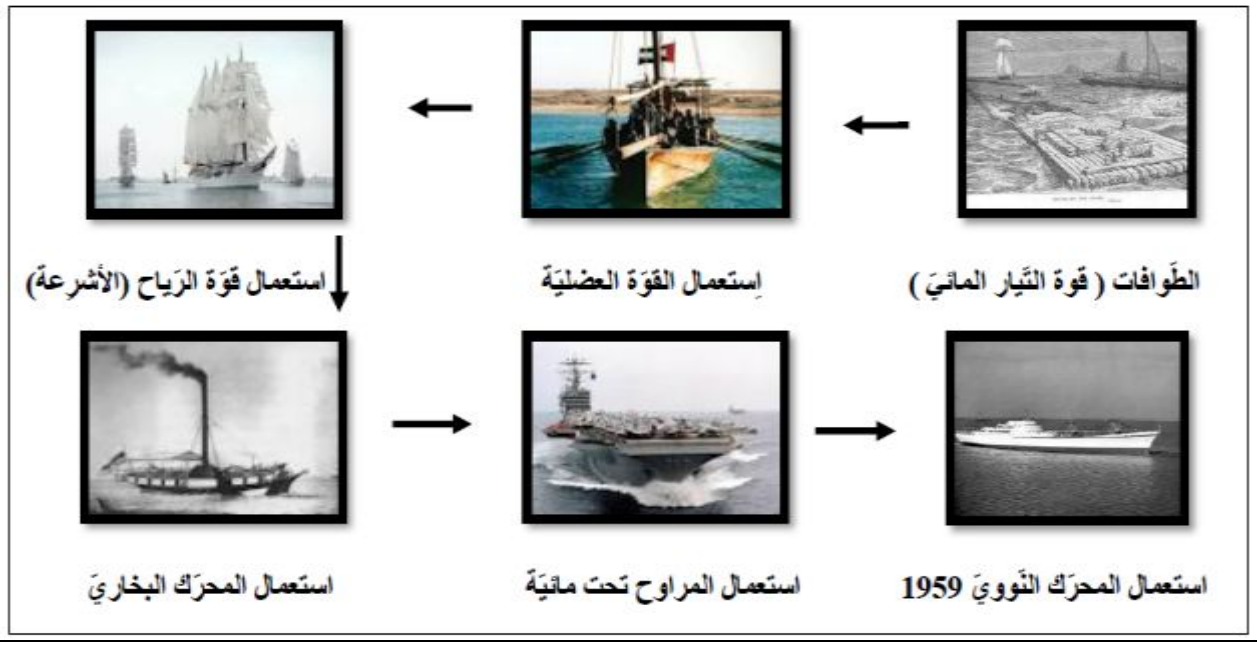

الصّورة رقم 04 : التطوُّر التّاريخيّ للنّقل الجويّ.

رابعا: أهمية خدمات النقل الاقتصادية والاجتماعية.

1- أهمية العامة لخدمات النقل:

ارتبط تطور النقل بأنواعه ووسائله (كما لاحظنا سابقا) بالتطور الحضاري للإنسان على مر العصور، حيث يقول كيبلينج « KILING » في هذا الصدد أن النقل هو الحضارة « Transport is civilisation ».

كما يؤكد الاقتصادي البريطاني ألفريد مارشال أن أهم ثورة تكنولوجية في العصر الحديث، هي الثورة التكنولوجية في قطاع النقل، ذلك أن وسائل النقل المعروفة من سكة حديدية والنقل عبر الطرق البرية، النقل المائي والنقل الجوي شهدت في القرن العشرين تطورات تكنولوجية غير مسبوقة في التاريخ الإنساني كله.

من هنا تبرز أهمية قطاع النقل كأهم المعايير المستند عليها لقياس درجة تطور وتحضر الأمم والمجتمعات على ضوء ما يتوفر فيها من شبكة الطرق وهياكل قاعدية متطورة ووسائل نقل حديثة.....إذن النقل هو مؤشر للتقدم والرفاهية.

ويأتي تأثير وسائل النقل في حياة الأفراد من زاويتين هامتين هما:

- **الأولى**: تعتبر وسائل النقل عاملا محددا له أهميته القصوى في تحديد اختيارات الأفراد وأسرهم للمكان الذي يقطنون فيه، والمكان الذي يعملون فيه؛

- **الثانية**: تؤثر وسائل النقل بدرجة أو بأخرى على القدرات الشخصية للأفراد في دفع أسعار السلع التي تنقلها هذه الوسائل حيث تدخل تكاليف نقل السلع في أسعار بيعها، ومن جهة أخرى تؤثر تكاليف نقل المواد الخام والسلع الوسيطية في أسعار بيع المنتجات النهائية.

وعموما تبرز أهمية النقل في العناصر التالية:

- يعتبر قطاع النقل من أهم دعائم التقدم التي يرتكز عليها الاقتصاد الدولة، حيث يلعب الدور الفعال في تحقيق الاندماج والتكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والخدماتية؛

- يساهم النقل في تحقيق التنمية الاقتصادية فوجود نظام نقل فعال يعكس جلب الاستثمار وترقية السياحة، بما يحد من الهجرة للمدن كما يساهم في تحقيق استقرار النشاطات والوظائف والمرافق في المناطق النائية والأرياف؛

- يعد النقل من الأبعاد الاقتصادية والحضارية الأساسية التي ترتكز عليها المدن حيث أن حركة النقل المرنة والسريعة التي تستجيب لمتطلبات السكان المختلفة ستؤثر على نمو وتطور تلك المنطقة؛

- يعتبر من الوسائل الفعالة التي تحقق الاتصال والتواصل المستمر والناجع بين مناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك والاستثمار، بالإضافة إلى ربط المناطق الآهلة والنائية بما يضمن تبادل الموارد الموارد المتوفرة واستغلالها بأحسن الطرق؛

- يساهم النقل في توفير العرض بما يتلاءم مع الطلب على مختلف السلع والخدمات في مختلف الأسواق المحلية والدولية؛

- يلعب النقل دورا فعالا في تحقيق الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدولة؛

- النقل من القطاعات الاقتصادية التي تلعب دورا مهما في امتصاص البطالة لما يوفره من مناصب شغل؛

- يساهم في تحقيق التطور الاجتماعي من خلال تحقيق الاتصال بين مختلف المجتمعات، أضاف إلى دوره في تغيير السلوكيات الاجتماعية والحضرية للأشخاص بما تقتضيه ضرورة تنقلاتهم؛

- يرتبط النقل بعدة علوم ذات أهمية معتبرة في تطور الدول من بينها الهندسة المدنية، الجغرافيا، التسويق والاقتصاد؛

- يعتبر من القطاعات الاقتصادية الاستثمارية التي تدر عوائد على الاقتصاد المحلي للدولة على ضوء إنشاء الهياكل القاعدية واستغلال وسائل النقل المتاحة بمختلف أنواعها لتقديم خدمة نقل مرضية؛

- النقل قطاع مكمل للإنتاج فهو يضمن توزيع السلع والخدمات بين مختلف المناطق؛

- النقل قطاع خدمي يؤثر بصفة مباشرة على توزيع السكان وتوطين المشاريع الصناعية والتجارية والزراعية والخدمية في المنطقة؛

- يساهم في استغلال الموارد الطبيعية والمادية والبشرية غير المستغلة من اجل زيادة الإنتاج بما ينعكس على توسيع السوق؛

- يساهم في انتقال السلع واليد العاملة من مكان تواجدها إلى أماكن استثمارها واستعمالها؛

- يوفر فائدة كبيرة للمنتج وهي التعرف على منتجاتهن ويوفر عن المستهلك مشقة الانتقال إلى أماكن توفر المنتجات؛

- يساهم في تكوين الاتصال الاجتماعي، فكلما قل اتصال المجتمع فكلما قل اتصال المجتمع بغيره من المجتمعات كان أكثر عزلة واقل تغيرا في أنماط حياته؛

- تقليل الفوارق من المجتمعات الدولية عن طريق الاتصال بين المجتمعات المتطورة والنامية والمدن والأرياف داخل المجتمع الواحد، مما يخفف من ظاهرة النزوح الريفي؛

- يسهل حركة انتقال الأشخاص والبضائع؛

- يفك العزلة عن المناطق النائية؛

- يساهم في توفير مناصب الشغل والمساهمة في تخفيض حدة البطالة؛

- يعتبر من محددات اختيار موقع المؤسسة، الاستثمار، ومن العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات؛

- يساهم في قرارات تسعير المنتجات كون تكلفته تؤثر على تكلفة الإنتاج؛

- يساهم في تحديد منافذ وأماكن التوزيع؛

- لها تأثير مباشر على بعض الهياكل القاعدية الأخرى المتمثلة الشبكات الأرضية للهاتف، أنابيب الغاز، المياه والكهرباء؛

- يساهم تحقيق استقرار النشاطات والوظائف في المناطق النائية والأرياف.

2- أهمية خدمات النقل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يعتبر قطاع النقل احد أهم قطاعات التنمية الشاملة في أي الدول المتقدمة ويعتبر النقل قضية متعددة الجوانب وينظر إليه على اعتباره جزء لا يتجزأ من عملية التخطيط ككل لارتباطه الوثيق بالتكوين

العمراني واستعمالات الأراضي التي تعتبر أحد أهم العوامل المولدة للرحلات. ويعد الارتقاء بمستوى قطاع النقل والمواصلات في وقتنا الحاضر احد المعايير والمؤشرات الدالة على مستوى التنمية العمرانية والتطور حيث يتم قياس تقدم الدول بتقدم وسائل النقل فيها ودلك بموجب العلاقة التكاملية فيما بينه وبين جميع القطاعات التنموية خاصة إذا ارتبط بوجود أنظمة النقل المتطورة القائمة على تطبيقات تكنولوجية وأنظمة ذكية وحديثة.

أ- دور خدمات النقل في التنمية الاقتصادية:

يأتي قطاع النقل على رأس القطاعات التي تدعم الهيكل الاقتصادي و يعتبر الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث يمثل قطاع النقل بخدماته المختلفة دعامة أساسية من دعائم التقدم، ولا يمكن تصور تحقيق النمو المتوازن بين قطاعات الاقتصاد القومي لأي بلد من البلدان دون تأمين احتياجات تلك القطاعات من النقل، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إعداد تخطيط جيد لقطاع النقل يرتبط ارتباطا وثيقا بخطط القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وقد تطورت صناعات قطاع النقل في وقتنا الحاضر وأثرت بشكل كبير على التطور الاقتصادي، حيث يؤثر النقل في معالجة عامل المسافة والبعد فيساعد في توسيع السوق واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وزيادة الإنتاج وانتقال السلع واليد العاملة إلى الأماكن التي تكون فيها أكثر نفعا وتوطين المشاريع في الأماكن ذات الجودة الاقتصادية الأفضل، ونستطيع التماس ذالك في كافة البلدان الصناعية المتقدمة حيث كانت قديما السكك الحديدية هي الوسيلة الرئيسية للنقل عموما أما الآن فإن تلك البلدان تتميز بوجود أنظمة نقل متطورة، فبالإضافة إلى السكك الحديدية هناك وسائل أخرى كثيرة كالطائرات والسفن والأنابيب (لنقل المواد السائلة كالنفط) وأنظمة مرور مؤلفة من شبكات الطرق البرية...الخ، وبالتالي نجد أن قطاع النقل قد ساهم مساهمة فعالة في تقدم هذه البلدان اقتصاديا وصناعيا. كما يساهم قطاع النقل في التنمية الاقتصادية من خلال ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك وفي تامين انتقال الإفراد ونقل المواد الخام والبضائع من مناطق الاستثمار وإليها، كما أنه يعتبر عاملا مساعدا في استغلال الموارد الطبيعية التي غالبا ما يتركز وجودها في مناطق نائية.

ويمكن إجمال المساهمات الرئيسية لقطاع النقل في عملية التنمية لأي دولة في الأمور التالية:

- اختيار أماكن توطين الصناعات التي توفر للاقتصاد الوطني اكبر الفوائد المتمثلة؛
- في تخفيض نفقات الإنتاج والنقل والتوزيع؛
- اكتشاف الثروات الطبيعية واستغلالها في أفضل الظروف؛

- توسيع مساحة الأراضي المستغلة زراعيا؛

- نمو المدن والمراكز الحضرية وازدهارها؛

- تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدان واندماجها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ويعد نقل الركاب والبضائع من المهام الرئيسية للنقل في كل بلد، وقد كان لتطور النقل اثر كبير في انخفاض تكلفة المنتج النهائي التي تعتبر تكلفة النقل من أهم العناصر المؤثرة فيها، وتشير بعض الدراسات الاقتصادية التي أجريت بهذا الشأن إلى أن تكاليف النقل تمثل في المتوسط 20٪ تقريبا من التكلفة النهائية لأي منتج، ومن هنا تأتي أهمية دراسة اقتصاديات النقل التي ترمي إلى تخفيض تكلفة عنصر النقل ومن ثم تكلفة المنتج النهائي.

يعتبر قطاع النقل أحد أهم القطاعات التي توفر الكثير من فرص العمل في المجتمع، ذلك إن العنصر البشري هو الأساس الذي تقوم عليه عملية النقل لما تتطلبه العملية من جهد بشري في إنجاح مهامها، ولا بد من توفير مهارات بشرية كافية للقيام بمتطلبات التطور الحاصل في قطاع النقل باعتبار أن الزيادة في مهام هذا القطاع يستوجب أن تقابلها زيادة في العنصر البشري وهذا يعني توفير فرص عمل كثيرة لمختلف الاختصاصات التي يقوم عليها قطاع النقل.

ب- أهمية النقل في إحداث التغيير الاجتماعي:

يعد قطاع النقل والمواصلات من البني الارتكازية للاقتصاد ومؤثرا في الوقت نفسه بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية للإفراد من خلال ما يحققه من عملية اتصال وتغيير في السلوك الاجتماعي والحضاري لهم حيث يساهم النقل إلى حد كبير في إحداث التغيير الاجتماعي بين أفراد المجتمع عموما وذلك من خلال تسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بين الريف والمدينة أي بين إرجاء البلد الواحد من جهة، وبينه وبين الأقطار الأخرى من جهة ثانية، الأمر الذي يساهم بشكل فعال في زيادة تحقيق التطور الاجتماعي باعتبار إن المجتمعات المتخلفة هي التي تنعزل على نفسها بسبب صعوبة الاتصال مع المجتمعات تعيش في مستوى الإنسان البدائي، ولعل السبب راجع إلى انعدام الاتصال بين هذه المجموعات البشرية المنعزلة والمجتمعات الأخرى. ومن خلال ما تقدم نستطيع القول بأن أية تنمية اقتصادية ترتبط أساسا بتوافر تسهيلات وإمكانيات نظم النقل المناسبة.